# رسالة
# في المصدر الصريح والمنسبك لابن الصائغ (ت: 1066هـ)

**تحقيق وتعليق: د. عمر علي سليمان الباروني**
**كلية التربية - جامعة مصراتة**
o.albarouni@edu.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام 2022.01.19 تاريخ النشر 2022.05.09

**الملخص:**

يهدف هذا البحث إلى إخراج رسالة مخطوطة تحدث فيها مؤلفها (ابن الصائغ) عن الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المنسبك من أنْ والفعل أو المؤول، وجمع فيها كثيرًا من الآراء، ومزج فيها بين علم النحو وأصول الفقه، معتمدًا على المصطلحات المنطقية في كثير من المواضع، وقد تأسس البحث –بعد المقدمة– على قسمين: قسم دراسي خصصته للتعريف بالمؤلف وبرسالته، وقسم لإخراج نص الرسالة وتحقيقها والتعليق عليها.

**الكلمات المفتاحية:** المصدر، الصريح، المنسبك، الدروري، الصائغ.

## message
## In the clear and corroborated source of Ibn Al-Sayegh (d. 1066AH)

**Omar Ali Soliman Elbaruni**
Faculty of Education, Misurata University, Libya

**Abstract:**

This research aims to produce a manuscript treatise in which its author (Ibn Al-Sayegh) talked about the difference between the explicit source and the specific source of that and the verb or the interpreter, and in it he collected many opinions, and mixed in them between the science of grammar and the principles of jurisprudence, relying on logical terms in many places, After the introduction, the research was based on two parts: a study section devoted to introducing the author and his message, and a

section for extracting the text of the thesis, verifying it and commenting on it.

**Keywords:** the source, the frank, the source, the drury, the goldsmith.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**مقدمة:**

الحمد لله حمدًا كثيرًا، وله الشكر على ما أنعم به علينا كبيرًا وصغيرًا، والصلاة والسلام على المبعوث للعالمين بشيرًا ونذيرًا، وعلى آله وصحبه المطهرين تطهيرًا، ومن تبعهم بإحسان فيجزون –بإذن ربهم– جنة وحريرًا، أما بعد؛

فإن علوم اللغة وعلوم الشريعة صنوان لا يفترقان، ومتلازمان لا ينفصلان، ولعل حاجة علوم الشرع لعلوم اللغة آكد، فاللغة آلة لفهم خفايا النصوص؛ ولذا كان العلماء السابقون من المفسرين والفقهاء يجمعون بين هذين العلمين، فترى في طيات مؤلفاتهم ما يدل على تمكنهم من فروع اللغة؛ والأمر كذلك لدى العلماء اللغويين؛ إلا أن ذكر المسائل الشرعية قليل عندهم إذا ألفوا في علوم اللغة، وأما في مؤلفاتهم الشرعية فهم فيها فقهاء متخصصون، وكان من هؤلاء العلماء الجامعين بين العِلمَيْن: الشيخ محمد الدروري، المعروف بابن الصائغ (ت1066هـ)، فقد ترك لنا مؤلفات في علوم الشريعة وعلوم اللغة، وكان من بين ما خلفه (رسالة في المصدر الصريح والمنسبك)، جمع فيها الفروق بين المصدر الصريح والمصدر المنسبك أو المؤول، فأجاد وأفاد.

وعند وقوفي على الرسالة رأيت فيها مادة علمية حري أن ترى النور في حلة جديدة؛ لينتفع بها طلاب العلم الشرعي واللغوي؛ فتوكلت على الله في إخراجها بالتحقيق والتعليق عليها.

وسيكون عملي في تحقيق هذه الرسالة على قسمين؛ قسم دراسي للتعريف بابن الصائغ وبرسالته، وقسم لتحقيق نص الرسالة والتعليق عليها، ويعقب القسمين فهرس بمصادر الدراسة ومراجعها التي اعتمدت عليها في التحقيق والتوثيق والتعليق، والله ولي التوفيق.

## القسم الأول (الدراسي): التعريف بالمؤلف وبرسالته

### 1- ابن الصائغ (حياته ونشأته):

**اسمه وكنيته:** محمد[1] سري الدين بن إبراهيم الدروري[2] أبوالرضا[3] أو أبوالسعود[4] المصري[5] الحنفي[6]، المعروف بابن الصائغ[7].

---

1- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، [د.ط]، دار صادر، بيروت، [ب.ت]، 316/3، ومحمد أمين المحبي، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ط 1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة- مصر، 1391هـ=1976م، 539/4، وخير الدين الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، [ب.م]، 2002م، 303/5، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، [د.ط]، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت]، 348/1، 287/2، وإسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، [د.ط]، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت]، 139/3، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، [د.ط]، تأليف: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت]، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، 3436/5.

2- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 316/3، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 303/5، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 348/1، 287/2، وإسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون، 139/3، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4، 3436/5.

3- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، [د.ط]، مكتبة إرسيكا، إستانبول- تركيا، 2010م، 300/3، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، ط 1، دار العقبة، قيصري- تركيا، 1422هـ=2001م، 2466/4. وفي حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، [د.ط]، بغداد، 1941م، 860/1-: ابن الرضا. ولعله خطأ طباعي.

4- ينظر: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 3436/5.

**نشأته وحياته:** نشأ ابن الصائغ نشأة منعّمة قبل وفاة والده وبعدها؛ وذلك لثراء والده، وما خلفه له من تركة، فقد قال والد المحبي عن ابن الصائغ: "لم أر في مصر أحسن من شكله وملبوسه وعمامته، ولا ألطف من مصاحبته ومنادمته، وأما فضله فإليه النهاية، وليس وراءه غاية، ولم يكن فيه عيب سوى الشُّح، وكان والده من أكابر التجار المياسير، خلف له أموالًا كثيرة"[8].

**تحصيله العلمي:** دَرَسَ ابن الصائغ بمصر في المدرسة السليمانية والمدرسة الصرغتمشية، ثم اشتغل بقراءة العلوم، فقرأ على علماء عصره، فتفوق على أقرانه ونظرائه، وتولى رتبة قضاء القدس، وكان يجيد اللغة الفارسية والتركية، حتى إذا تكلم بهما ظنّه السامع أنه من أهلهما، وانتفع به جماعة، وكان يكتب الخط المدهش[9].

وقال عنه تلميذه حاجي خليفة: "رأيت أنه أشبه شخص إلى ظرفاء العجم في جودة الخط، ولطيف التعبير...، وأجاز له بعض شيوخ عصره، وكان عالمًا فاضلًا في النحو والمعاني وسائر الفنون العربية والعلوم الشرعية"[10]، وكان ينظم الشعر[11].

---

5- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 316/3، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 303/5، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 348/1، 287/2، وإسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون، 139/3، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4، 3436/5.

6- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 316/3، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 348/1، 287/2، وإسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون، 139/3، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4، 3436/5.

7- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 316/3-317، ومحمد أمين المحبي، نفحة الحانة ورشحة طلاء الحانة، 539/4، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 303/5، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 287/2، وإسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون، 139/3، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4.

8- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3.

9- ينظر: المصدر السابق، 317/3.

10- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3.

وذكر الشهاب الخفاجي أن ابن الصائغ "جرت بينه وبين ابن نجيم مكاتبات معسولة الألفاظ، مدنسّة المعاني، أكثرها من رسالة ابن زيدون منحولة المباني"[12].

**أوصافه وثناء العلماء عليه:** وصف ابن الصائغ بأوصاف تنبئ عن مكانته العلمية، ودرجته العلية؛ فوصف بالفاضل[13]، والعالم[14]، والمفسر[15]، والفقيه[16]، والصوفي[17].

قال عنه المحبي: "أنموذج المعارف، ونكتة مسألة التحقيق، كان من الفضل والتحقيق في أسمى منزلة، وأعلى هضبة، وما رأيت فيمن رأيت إلا من يصفه بالفضل الباهر، ويبالغ في الثناء عليه"[18]، فهو "ماجدٌ سري، وفاضلٌ بكل مدحٍ حري. قد ضربت البراعة رواقها بناديه، ولم يزل داعي البلاغة من كثبٍ يناديه. مضى حيث يرتد العضب الصقيل وهو كهام، وبلغت همه حيث تقصر عن مداركها خطا الأوهام. فقعد حيث كإيوان بإزائه، وعقد له الفلك ذوائب جوزائه...، فهو ظرف علم، ووعاء حلم، ومن عرف حاله من الإيثار عرف الحلي كيف يصاغ، والسلاف الرائق في الأفواه كيف يساغ...، وقد أوتي من حلاوة الأخلاق والبيان، ما يزرع حب

---

11- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3، ومحمد أمين المحبي، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، 539/4-540، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 303/5.

12- شهاب الخفاجي، ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، وضع حواشيه وفهارسه: أحمد عناية، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2005م، ص65.

13- ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 304/5، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 3436/5.

14- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3.

15- ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4، وعادل نويهض، معجم المفسرين، تقديم: حسن خالد، ط 3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، 1409هـ=1988م، 470/2.

16- ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4، 3436/5.

17- ينظر: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 3436/5.

18- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3.

الحب في الصميم من الجنان. فنظمه جارٍ في بداعة الأسلوب على غير مثال، ونثره حقه أن يجعل كل فقرةٍ منه مثلاً من الأمثال. جميع الأمثال منه تطرب، ولكونها لا تلحقه تضرب"[19].

وقد أثنى عليه الشهاب الخفاجي كثيرًا[20].

**شيوخه:** لقد أخذ ابن الصائغ العلوم على علماء لهم المكانة العليا، وأجازه بعضهم[21]، وقد ذكرت المصادر التي ترجمت له بعض الشيوخ، منهم:

- أبوبكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني[22] (ت1019هـ)[23].
- حسين بن رستم، المعروف بباشا زاده[24] (ت1023هـ)[25].

**تلاميذه:** تذكر كتب التراجم أن ابن الصائغ برع في كثير من الفنون[26]، وهو ما جعل له تلاميذ اعتلوا درجات عظيمة من العلم، من هؤلاء التلاميذ:

- مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المعروف بالحاج خليفة[27] (ت1067هـ)[28].
- أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي الشافعي[29] (ت1069هـ)[30].

---

19- محمد أمين المحبي، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، 539/4.

20- ينظر: شهاب الدين الخفاجي، ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، ص64-65.

21- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3.

22- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 79/1.

23- ينظر: المصدر السابق، 81/1.

24- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3.

25- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 90/2.

26- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3.

27- ينظر: المصدر السابق، 300/3.

28- ينظر: خير الدين الزركلي الدمشقي، الأعلام، 236/7.

29- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 239/1، وعبد الملك بن حسين العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط 19، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1419هـ=1998م، 567/4، وإلياس بن أحمد البرماوي، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، تقديم: محمَّد تميم الزّعبي، ط1، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، [ب.م]، 1421هـ=2000م، 34/2-35.

- عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي المقدسي[31] (ت1078هـ)[32].
- فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي[33] (ت1082هـ)[34].
- عبد القادر بن عمر البغدادي[35] (ت1093هـ)[36].
- شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي الحنفي[37] (ت1100هـ)[38].
- محمد بن محمد العيثى[39]، ولم أقف على سنة وفاته.

**مؤلفاته:** ترك ابن الصائغ مؤلفات تدل على سعة اطلاعه ومكانته العلمية التي وصل إليها، ومؤلفاته "كلها ممتعة نفيسة، جارية على الدقة والنظر الصحيح"[40]، من هذه المؤلفات:

- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي[41].
- حاشية على سورة النساء من تفسير البيضاوى[42].

---

30- ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 155/1.

31- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 221/2.

32- ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 272/3.

33- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3.

34- ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 153/5.

35- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 451/2-452.

36- ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 41/4.

37- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 221/2، وعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، [د.ط]، دار الجيل، بيروت – لبنان، [ب.ت]، 120/1، وإلياس بن أحمد البرماوي، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، 143/2-144.

38- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 285/2.

39- ينظر: المصدر السابق، 317/3.

40- ينظر: المصدر السابق، 317/3.

41- ينظر: المصدر السابق، 317/3، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 304/5، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 287/2، وإسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون، 139/3، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8.

42- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 348/1، وأسعد أفندي، دفتر كتبخانة (فهرس مخطوطات)، [د.ط]، إستانبول – تركيا، 1262هـ، ص16، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 3436/5.

- حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف[43] أو الشريفي[44].
- حاشية على شرح نخبة الفكر لابن حجر[45]، أو نتائج الفكر على شرح نخبة الفكر في المصطلح[46]، ويعمل على تحقيقها بالأكاديمية الليبية مصراتة الباحث: علي محد النيحوي.
- حاشية على العناية شرح الهداية للأكمل البابرتي[47]، في فروع الفقه الحنفي[48].
- الحواشي السعدية[49]، لعله في البلاغة.
- رسائل وكتابات على مواضع مشكلة من القاضي[50] البيضاوي.
- رسالة في إيضاح إطلاع الغيب في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾[51].
- رسالة في تحقيق تفسير بعض الآيات[52].
- رسالة في حل أسئلة ابن عبد السلام[53]، طبعت بتحقيقي.

---

43- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين 348/1، 287/2، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8.

44- ينظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 287/2، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8.

45- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 348/1، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 3436/5.

46- ينظر: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4.

47- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 304/5، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 348/1، 287/2، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4، 3436/5.

48- ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8.

49- ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3.

50- ينظر: المصدر السابق، 300/3.

51- ينظر: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4.

52- ينظر: وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 287/2، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 199/8.

53- ينظر: وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 287/2.

– رسالة في مسألة التقليد[54] في علم أصول الفقه.

– رسالة في المشاكلة[55] في علم البلاغة.

– رسالة في المصدر الصريح والمنسبك. وهي المراد تحقيقها في هذا العمل.

– طراز المجالس في التفسير[56].

**وفاته:** توفي ابن الصائغ في القاهرة[57]، وذكرت أغلب المصادر التي ترجمت له أنه توفي سنة (1066هـ)[58]، ودفن بمقبرة المجاورين[59].

وذكر البغدادي وفاته في موضعين، ذكر في الأول أنه توفي سنة (1069هـ)[60]، وفي الثاني أنه توفي سنة (1066هـ)[61]، وتبعه في ذلك علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، في كتابهما معجم تاريخ التراث الإسلامي[62].

**2– التعريف بالمخطوطة المراد تحقيقها:** سيكون التعريف بها فيما يأتي:

– **صحة عنوانها ونسبتها إلى مؤلفها:** ورد اسم المؤلف على لوحة غلاف المجموع، وفي بداية أو نهاية كثير من رسائله، التي من ضمنها هذه الرسالة، وورد عنوانها في أعلى الصفحة الأولى من الرسالة باسم (رسالة له في المصدر الصريح والمنسبك).

---

54– ينظر: وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 287/2، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8–199.

55– ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3، ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 317/3، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 304/5، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 287/2.

56– ينظر: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4.

57– ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 300/3.

58– ينظر: المصدر السابق، 300/3، ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 318/3، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 303/5، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 198/8، وعلي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4، 3436/5.

59– ينظر: ومحمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، 318/3.

60– ينظر: وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 348/1.

61– ينظر: المصدر السابق، 287/2.

62– ينظر: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 2466/4، 3436/5.

وقد أشار حاجي خليفة إلى هذه الرسالة عند ذكر (رسالة في الحاصل بالمصدر) لمير باد شاه البخاري، فذكر أن للشيخ سري الدين محمد المصري، وهي من (مطارح الأنظار)[63]. أي: أن له رسالة مثلها، قابلة للأخذ والرد والنقاش[64]، والله أعلم.

– **محتواها:** تحدث ابن الصائغ في هذه الرسالة عن الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المنسبك من أنْ والفعل أو المؤول، وجمع فيها كثيرًا من الآراء والفروق بينهما، فبلغت اثنين وعشرين فرقًا، ومزج فيها بين علم النحو وأصول الفقه، وذكر بعض ما يتعلق بأحكام النكاح؛ ليدلل على الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المنسبك أو المؤول، معتمدًا على المصطلحات المنطقية في كثير من المواضع.

– **سبب تأليفها:** ذكر ابن الصائغ سبب تأليفها فقال: "لما كانت ظواهر عبارات القوم تُوهِمُ اتحاد المصدر الصريح وما كان منه منسبكًا، ويشعر بكون سائر الأحكام بينهما مشتركًا، وقد كنت التقطت من معادن كلامهم من الفروق ما يروق، ووردت الإشارة من بعض الأعيان بأن أفرغ تلك المعاني للعيان، في قالب البيان، امتثلت والله المستعان".

– **مصادرها:** اعتمد المؤلف في تأليف رسالته على مصادر كثيرة ومتنوعة، منها ما هو في النحو، ومنها ما هو في البلاغة، ومنها ما هو في التفسير، ومنها ما هو في الفقه وأصوله، ومنها ما هو في شروح الحديث، فمن هذه المصادر: البحر الرائق في شرح كنز الدقائق في الفقه الحنفي لابن نجيم، والبحر المحيط في أصول الفقه للزركشي، وتفسير البيضاوي، وحاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، وحاشية الشريف الجرجاني على شرح الكافية للرضي، وشرح الكافية للرضي، وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك، وشرح اللباب لنقره كار، والفتاوى الخانية لقاضي خان، والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني، ومغني اللبيب لابن هشام، وغيرها.

---

63– ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 860/1.

64– قال القِنَّوْجِي: "الخلاف في المسائل العلمية الظنية سهل؛ لأنها مطارح الأنظار، والاجتهادُ يدخلها، والمصيب من المجتهدين في ذلك له أجران، والمخطئ له أجر". أبوالطيب محمد صديق خان القِنَّوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ط 1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1428هـ=2007م، ص446.

– **أهميتها:** تعد هذه الرسالة –من وجهة نظري– رسالة جامعة في بابها، وذات أهمية علمية في مسألة الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المنسبك، ولعل أهميتها تكمن في الآتي:

1– ذكر المؤلف من الفروق الدقيقة بين المصدر الصريح والمصدر المنسبك ما لا يوجد مجموعًا في الكتب المطولة.

2– اعتماد المؤلف على مصادر ذات أهمية كبيرة في التفسير والفقه وأصوله والنحو.

3– ربط المؤلف بين العلوم اللغوية والعلوم الشرعية وعلم المنطق في التحليل والشرح، وهذا غاية في التبحر العلمي.

– **وصف النسختين المخطوطتين:** على الرغم من كثرة البحث والتنقيب وبكل الوسائل المتاحة، لم أجد من نسخ الرسالة سوى نسختين، ووصفهما على النحو الآتي:

**النسخة الأولى:** نسخة ضمن مجموع رسائل للمؤلف، محفوظة بمكتبة راغب باشا، رقم (1425)، تقع في ثلاث صفحات ونصف الصفحة تقريبًا، في كل صفحة تسعة وعشرون سطرًا، وفي كل سطر ثماني عشرة كلمة تقريبًا.

**النسخة الثانية:** نسخة ضمن مجموع للمؤلف، محفوظ بمكتبة الملك عبد العزيز بالسعودية، برقم (16171–5)، تقع في أربع صفحات وثلث الصفحة تقريبًا، في كل صفحة سبعة وعشرون سطرًا، وفي كل سطر أربع عشرة كلمة تقريبًا.

خطهما تعليق واضح، كتبت بعض الكلمات بمداد أحمر، وباقي الكلام بمداد أسود، وصفحاتهما مؤطرة بإطار مذهب. عليهما تعليقات في ثمانية مواضع متفقة، ولم يرد اسم الناسخ فيهما، ولا تاريخ نسخهما، والظاهر أن ناسخهما واحد– كما يظهر من الصور المرفقة–؛ فخطهما متفق تمامًا، وكذلك التعليقات عليهما.

ولما كانت النسختان متفقتين، جعلت ما وقفت عليها ضمن مجموع رسائله هي النسخة الأولى، ورمزت إليها برمز (أ)، وجعلت نسخة مكتبة الملك عبد العزيز النسخة الثانية، ورمزت إليها برمز (ب).

**– صورة بداية النسختين المخطوطتين ونهايتهما:**

**بداية النسخة (أ)**

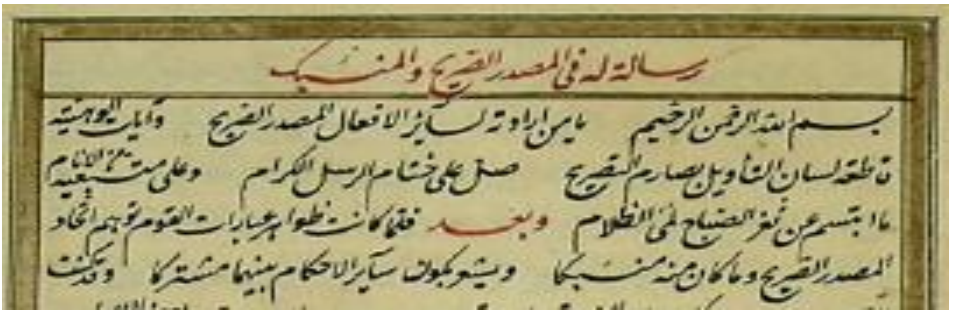

رسالة له في المصدر الصريح والمنسبك

بسم الله الرحمن الرحيم يا من اراد ته لسائر الافعال المصدر الصريح وآيات الوهيته قاطعة لسان التأويل بصارم التصريح صل على ختام الرسل الكرام وعلى متشبيه من الانام ما ابتسم عن ثغر الصباح لمى الظلام وبعد فلما كانت ظواهر عبارات القوم توهم اتحاد المصدر الصريح وما كان منه منسبكا ويشعر بكون سائر الاحكام بينهما مشتركا وقد كنت

**نهاية النسخة (أ)**

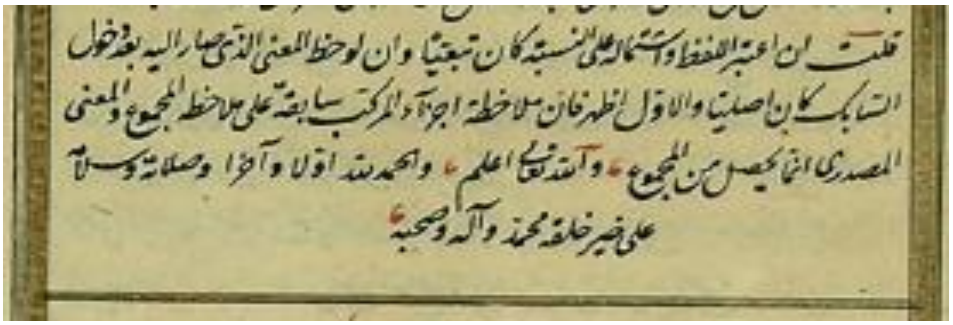

قلت ان اعتبر اللفظ واستعماله على النسبة كان تبعيا وان لوحظ المعنى الذي صار اليه بعد دخول السابك كان اصليا والاول اظهر فان ملاحظة اجزاء المركب سابقة على ملاحظة المجموع والمعنى المصدري انما يحصل من المجموع والله تعالى اعلم والحمد لله اولا وآخرا وصلاته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وصحبه

**بداية النسخة (ب)**

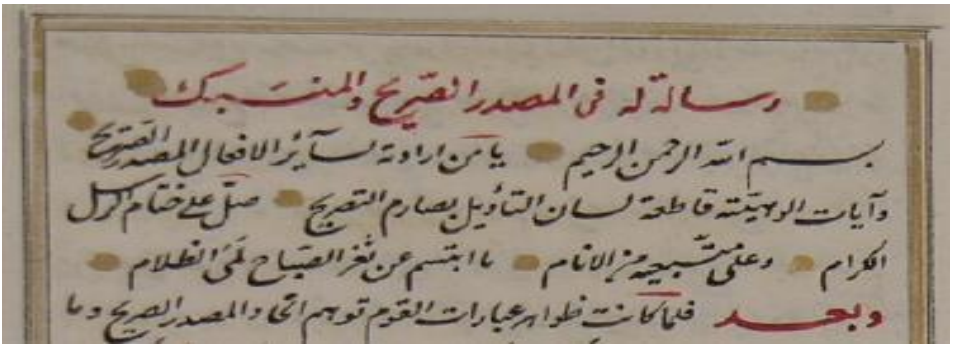

رسالة له في المصدر الصريح والمنسبك

بسم الله الرحمن الرحيم يا من اراد ته لسائر الافعال المصدر الصريح وآيات الوهيته قاطعة لسان التأويل بصارم التصريح صل على ختام الرسل الكرام وعلى متشبيه من الانام ما ابتسم عن ثغر الصباح لمى الظلام وبعد فلما كانت ظواهر عبارات القوم توهم اتحاد المصدر الصريح وما

**نهاية النسخة (ب)**

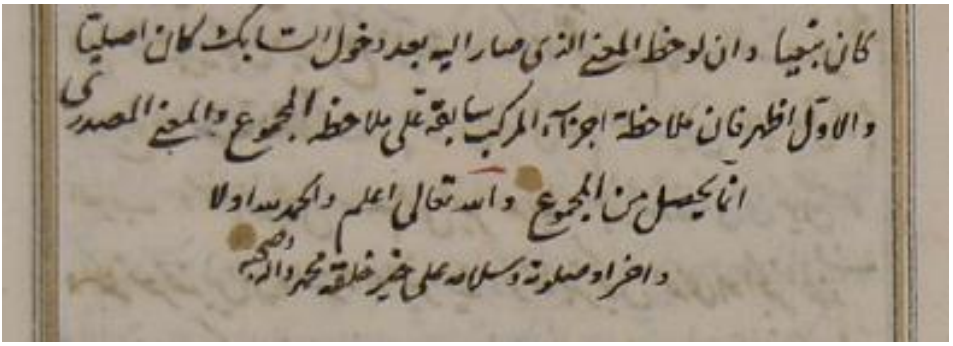

**القسم الثاني (التحقيقي)**

**رسالة في المصدر الصريح والمنسبك**

يا من إرادته لسائر الأفعال المصدر الصريح، وآيات ألوهيته قاطعة لسان التأويل بصارم[65] التصريح، صلّ على خاتم الرسل الكرام، وعلى متبعيه من الأنام، ما ابتسم عن ثغر الصباح لَمَى[66] الظلام، وبعد.

فلما كانت ظواهر عبارات القوم تُوهِمُ اتحاد المصدر الصريح[67] وما كان منه منسبكًا[68]، ويشعر بكون سائر الأحكام بينهما مشتركًا، وقد كنت التقطت من معادن كلامهم من الفروق ما

65- الصارم: السيف القاطع. ينظر: جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت- لبنان، [ب.ت]، (صرم).

66- اللمى: سمرة الشفتين. ينظر: جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، (لما). وظاهر هنا أنه استعاره للظلام.

67- قال السيوطي: "المصْدَرُ: اسْم الْحَدث الْجَارِي على الْفِعْل لبَيَان مَدْلُوله". جلال الدين السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، ط 1، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، 1424هـ=2004م، ص87. والصريح منه هو ما كان مثل: الانطلاق، والضرب.

68- أي: من الحرف المصدري والفعل. ينظر: خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ط 1، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1421هـ=2000م، 90/1.

يروق، ووردت الإشارة من بعض الأعيان بأن أفرغ تلك المعاني للعيان[69]، في قالب البيان، امتثلت والله المستعان، فأقول: الفرق[70] بينهما من وجوه، أشار الإمام تقي الدين السبكي[71] في مقالة رتبها لذلك إلى وجهين:

**أحدهما:** أن موضوع صريحه الحدث فقط، ونزيد أَنْ والفعل بالحصول ماضيًا أو حالًا أو مستقبلًا إن كان إثباتًا، وبعدم الحصول في ذلك إن كان نفيًا.

**والثاني:** أن موضوع الصريح أمر تصوري[72]، وأَنْ والفعل تصديقي[73]؛ ولذا يسدان مسد المفعولين[74] لما فيهما من النسبة[75].

---

69- العِيان: خلاف الإضمار. ينظر: أبو الفيض مرتضى محمّد الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، [د.ط]، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، [ب.م]، [ب.ت]، (ضمر). ويقصد ابن الصائغ: المعاينة.

70- جاء في حاشية (أ) و(ب): "وإلى هذا ذهب ابن القيم في كتاب بدائع الفوائد، حيث قال: الفرق بينهما أنك إذا قلت: أعجبني صنعك، فالإعجاب واقع على نفس الحدث، بقطع النظر عن زمانه ومكانه، وإذا قلت: يعجبني ما صنعت فالإعجاب واقع على صنع [ماضٍ] وكذلك ما تصنع واقع على مستقبل فلم تتحد دلالة ما والفعل والمصدر". ينظر: شمس الدين محمد بن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، [د.ط]، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت]، 142/1، وما ورد في النص بين معقوفين زيادة منه.

71- هو أبوالحسن تقيّ الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، الحفاظ المفسر المناظر، له مصنفات كثيرة، منها: الدر النظيم في التفسير، ومختصر طبقات الفقهاء، والإغريض في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض، والمسائل الحلبية وأجوبتها في فقه الشافعية، والسيف المسلول على من سب الرسول، ومجموعة فتاوى، والابتهاج في شرح المنهاج في الفقه، (ت756هـ). ينظر: تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، ط 2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ، 139/10 وما بعدها، وأبوبكر بن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط 1، عالم الكتب، بيروت- لبنان، 1407هـ، 37/3-42، وجلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، [د.ط]، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، [ب.ت]، 176/2-177، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط 1، دار ابن كثير، دمشق- سوريا / بيروت- لبنان، 1406هـ=1986م، 308/8-310، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 302/4.

72- "التصور حصول صورة الشيء في العقل وإدراك الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات". علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 1405هـ، ص83.

73- "التصديق هو أن تنسب باختيارك الصدق إلى المخبر". علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ص82.

فإن قلت: أنَّى يدلان على الحصول وهما في قوة المفرد؟ قلت: من دلالة الفعل؛ فإنه يدل على الحدوث[76]، فحافظْنا على تلك الدلالة مع أَنْ، ومعنى ﴿أَنْ تَصُومُواْ﴾[77]: وجود الصوم خير لكم، انتهى كلامه ملخصًا[78].

ومراده أنه كان كذلك قبل دخول (أَنْ)، فرُوعيَ ذلك بعد دخولها، وإلا فلا شك أن الحرف المصدري أخرجه عن الخبرية، فكيف يكون تصديقًا؟ وإنما يعتبر فيه بعد السبك ما كان يفيده قبله، وقد أفصح عن ذلك العلامة التفتازاني[79] حيث قال –عند قوله تعالى في سورة آل عمران:

---

74– ينظر: أبوحيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط 1، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1998م، 2136/4.

75– قال الجرجاني: "النسبة: إيقاع التعلق بين الشيئين، والنسبة الثبوتية: ثبوت شيء لشيء على وجه هو هو". علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ص308.

76– في حاشية (أ) و(ب): "قوله: (يدل على الحدوث)؛ ذهب إلى أن التحقيق أن الفعل إنما وضع لحصول الحدث، وحدوثه ماضيًا أو حالًا أو مستقبلًا إن كان إثباتًا، ولعدم الحصول في ذلك إن كان نفيًا، وإليه ذهب ابن الطراوة، وإن خالف كلام أكثر النحويين، ثم قرر أن معناه الذي هو حدوث الحدث في أحد الأزمنة نسبة تستدعي الحدث الماضي– كالضرب مثلًا– والزمان؛ فدلالته عليهما التزام، انتهى، وأقول: فيه ما فيه، ثم الظاهر أن العدم ليس الفعل موضوعًا له، وإنما هو مستفاد من أداة النفي، لا يقال: لعله أراد بالموضوع للعدم مثل كلمة (ليس)، على القول بأنها فعل؛ لأنا نقول: إذا كانت فعلًا فمعناها النفي، والانتفاء حدث". ينظر: رأي ابن الطراوة في كتاب تلميذه السهيلي. أبوالقاسم عبد الرحمن السهيلي، نتائج الفكر في النَّحو، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1412هـ=1992م، ص93.

77– سورة البقرة، الآية 184.

78– ينظر: تقي الدين السبكي، فتاوى السبكي، [د.ط]، دار المعارف، [ب.ت]، 79/1.

79– هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، عالم بالعربية والبيان والمنطق، له مصنفات، منها: تهذيب المنطق، والمطول في البلاغة، والمختصر اختصر به شرح تلخيص المفتاح، ومقاصد الطالبين في علم الكلام، وشرح مقاصد الطالبين، والنعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ للزمخشري، وإرشاد الهادي في نحو، وشرح العقائد النسفية، والتلويح إلى كشف غوامض التنقيح، وشرح التصريف العزي في الصرف، وشرح الشمسية في المنطق، وحاشية الكشاف، وشرح الأربعين النووية، (ت793هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 285/2، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 547/8–549، ويوسف سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ–1928م، 635/2–638، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 219/7.

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾[80]... الآية، من حاشية الكشاف-: "أَنْ المصدرية وإن دخلت الماضي والمضارع والأمر؛ لكن لا ينبغي أن يجعل الحاصل من الكل مجرد معنى المصدر؛ بل معنى (أَنْ آمَنُوا): حصول الإيمان في الماضي، و(أَنْ تُؤْمِنُوا): في المستقبل، و(أَنْ آمِنُوا): طلبه"[81]، وكذا الزركشي[82] في البحر[83] حيث عد من الفروق: دلالة أن الفعل على المضي والاستقبال بخلاف المصدري، انتهى[84].

وتحقيقه: أن المؤول لما اشتمل على الفعل لفظًا وهو دال على الحصول في أحد الأزمنة؛ استفيد ذلك منه، بخلاف الصريح.

وبهذا الفرق ظهر وجه ما ذكر في البحر الرائق[85] من باب المهر: أنه لو تزوجها على ألفٍ على أن يطلق ضرتها، له أن لا يطلق؛ بل يكمل لها مهر المثل[86].

---

80- سورة آل عمران، الآية 193.

81- عيسى عبد الفتاح البربري، تحقيق الجزء الأول من حاشية العلامة سعد الدين التفتازاني على الكشاف للزمخشري، (رسالة دكتوراه)، قسم الدراسات العليا - كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، مصر، 1398هـ=1978م، ص754.

82- هو أبوعبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، عالم وفقيه وأصولي شافعي، له مصنفات كثيرة، منها: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، ولقطة العجلان في أصول الفقه، والبحر المحيط في أصول الفقه، والديباج في توضيح المنهاج في الفقه، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، وربيع الغزلان في الأدب وعقود الجمان ذيل وفيات الأعيان، (ت794هـ). ينظر: وأبوبكر بن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، 167/3-168، وأحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط 2، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، 1392هـ=1972م، 133/5-135، وعبدالحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 572/8-573، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 60/6-61.

83- هو كتاب البحر المحيط في أصول الفقه. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 226/1.

84- ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ط1، دار الكتبي، 1414هـ=1994م، 23/2.

85- هو كتاب البحر الرائق لزين العابدين بن نجيم، المتوفى سنة (970هـ)، شرح به كتاب كنز الدقائق في الفقه الحنفي لأبي البركات النسفي المتوفى سنة (710هـ)، وتوفي ابن نجيم ولم يكمله. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 1516/2.

ولو أتى بالمصدر بأن قال: تزوجتُك على ألفٍ وطلاقِ ضرتك؛ فإنها تطلق بنفس النكاح المقبول، ولا تتوقف على إيقاعه[87].

وبيانه: أن المؤول لما اشتمل على كلمة (أَنْ) المخلّصة للمضارع للاستقبال[88]، وصريح الفعل الدال على التجدد[89]، كانت كلمة (عَلَى) للشرط[90]؛ لوجود ما يصلح شرطًا في حيزها؛ فكان الشرط طلاقًا لحدث في المستقبل، بإيقاعٍ من الزوج، فإن وَفّى به فبها، وإلا أكمل لها مهر المثل؛ لأنها لم ترضَ بدونه إلا ليحصل لها ما هو غرضها من طلاق الضرة، فإذا فات وجب الإكمال[91]، بخلاف الصريح؛ فإنه لمجرد الحدث، ولا إشعار له بزمان ولا تجددٍ واستقبالٍ، وقد وقع الإيجاب على ألفٍ وطلاق لا دليل على استقباله، فلا يتوقف إلا على القبول، فإذا وُجِدَ وقع.

---

86- ينظر: زين الدين بن نجيم الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ومعه تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين الطوري، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، [د.ط]، دار الكتاب الإسلامي، [ب.م]، [ب.ت]، 173/3.

87- لأنه استعمل المهر استعمال العوض؛ فكان الشرط تحقق قبوله لا تحقق وجوده. ينظر: أبو المعالي برهان الدين بن مَازَةَ البخاري، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، تحقيق: عبد الكريم الجندي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1424هـ=2004م، 358/3.

88- ينظر: أبوحيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب 991/2، ومحمد بن مصطفى شيخ زاده، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، تحقيق: إسماعيل إسماعيل مروة، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان / دار الفكر، دمشق- سوريا، 1416هـ=1995م، ص120.

89- ينظر: محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1417هـ=1997م، 14/1.

90- مجيء (على) بمعنى الشرط لم أجده عن النحويين، وقد ورد في بعض كتب الأصول. ينظر: أبوعلي نظام الدين الشاشي، أصول الشاشي، [د.ط]، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، [ب.ت]، ص229، وعلاء الدين عبدالعزيز البخاري، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، [د.ط]، دار الكتاب الإسلامي، [ب.م]، [ب.ت]، 175/2.

91- ينظر: زين الدين بن نجيم الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، 171/3.

وكذا يُوَجَّه به ما سئل عنه صاحب البحر[92] في المدرسة الصرغتمشية[93]، ولم يُجِب عنه، وهو الفرق بين: أنتِ طالق على دخولك الدار، حيث توقف على قبولها، لا على الدخول، وبين: على أن تدخلي، حيث لا يكفي القبول[94]، كما في الخانية[95]، مع أنَّ أَنْ والفعل بمعنى المصدر، انتهى[96].

وبيانه: أن الصريح لمّا لمْ يدل على الحدوث، ولم يشعر بزمان، كانت (عَلَى) فيه للعوض، كما إذا قال: عليَّ ألفٌ؛ فلا يتوقف إلا على القبول، بخلاف: أَنْ تدخلي، فإنه لما وُجِد فيه الفعل صريحًا، وهو دال على الحصول، واقترن بما يخلصه للاستقبال، كانت (عَلَى) فيه للشرط، وكأنه

92- هو زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، عالم وفقيه حنفي، له مصنفات، منها: الأشباه والنظائر في أصول الفقه، والبحر الرائق في شرح كنز الدقائق في الفقه الحنفي، والرسائل الزينية في الفقه، وشرح المنار في الأصول، والفوائد الزينية في فقه الحنفية، والفتاوى الزينية، (ت970هـ). ينظر: نجم الدين محمد الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1418هـ=1997م، 137/3-138، وحاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 119/2-120، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب 523/10، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 64/3.

93- مدرسة من مدارس مصر بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون، يناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري سنة 757هـ، وأوقفها على الفقهاء الحنفية الآفاقية. ينظر: أحمد بن علي المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1418هـ، 264/4-265، وعبد القادر بن محمد النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط 1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1410هـ=1990م، ص496.

94- قال الحصفكي: "أنت طالق على دخولك الدار توقف على القبول، وعلى أن تدخلي الدار توقف على الدخول". علاء الدين محمد الحصكفي، الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط 1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1423هـ=2002م، 237/1.

95- قال في الخانية: "لو قال لامرأته أنت طالق على دخولك الدار فقبلت تطلق للحال وإن لم تدخل لأن كلمة على لتعليق الإيجاب بالقبول لا للتعليق بوجوب المقبول". قاضي خان الأوزجندي الفرغاني، فتاوى قاضي خان المعروف بـ(الفتاوى الخانية)، تصحيح مجموعة من العلماء، [د.ط]، طبعة كلكتا، [ب.م]، 1835م، 133/2. وما نقله عنها صاحب البحر الظاهر أنه بتصرف، والله أعلم.

96- ينظر: زين الدين بن نجيم الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، 90/4.

قال: إنْ دخلتِ الدار؛ فيتوقف على نفس الدخول؛ لكنه يشكل بما في الخانية أيضًا، من أنه لو قال: أنتِ طالق على أنْ تعطيني ألفَ درهمٍ، فقالت: قبلتُ، يُطلّق للحال، وإن لم تعط[97].

وقد يجاب بأن قوله: عَلَى أن تعطيني ألف درهم، مساوٍ لقوله: عليّ ألفٌ؛ لأن الإعطاء مراد منه أيضًا، وقد تُعُورِضَت هذه العبارة في الطلاق على مالٍ، وهو إنما يتوقف على القبول فقط، لكن يَرِدُ عليه أن ذكر الألف إن كان قرينة واضحة على كون (عَلَى) للعوض؛ فالدخول اللائق بالشَّرْطية دون العِوَضِيّة أوضح دلالة على كون (عَلَى) للشرط؛ فليتأمل.

وكذا يظهر وجه ما ذكر أهل الأصول[98] من الفرق بين: إن أخبرتني بقدوم فلان فعبدي حُرّ، حيث يقع على الحق، بخلاف: إن أخبرتني أن فلانًا قدم، حيث يقع على مطلق الخبر[99]؛ وذلك[100] لأن الصريح وُضِع لأمر تصوُّرِيٍ، والمؤول من قبيل التصديق، على ما تقدم من التوجيه، فهو مشتمل على النسبة، وهي لا تستلزم الصدق[101].

---

97- قال في الخانية: "لو قال لامرأته: أنت طالق على أن تعطيني ألف درهم، فقالت: قبلت، تطلق في الحال، وإن لم تعط ألفًا". قاضي خان الأوزجندي الفرغاني، فتاوى قاضي خان المعروف بـ(الفتاوى الخانية)، 133/2، وينظر: زين الدين بن نجيم الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، 81/4.

98- في حاشية (أ) و(ب): "ذكر في حرف الباء الموحدة من حروف المعاني، من المنار". ينظر: أبوالبركات حافظ الدين النسفي، المنار في أصول الفقه، [د.ط]، مطبعة أحمد كامل، [ب.م]، 1326هـ، ص11. وزين الدين بن إبراهيم بن نجيم الحنفي، فتح الغفار بشرح المنار المعروف بمشكاة الأنوار في شرح المنار، وعليه حواشي عبد الرحمن البحراوي الحنفي، [د.ط]، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1355هـ=1936م، 28/2.

وكتاب المنار هو في علم أصول الفقه، للإمام أبي البركات النسفي المتوفى سنة (710هـ). ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 203/2، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 67/4.

99- ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 287/3، وأحمد بن محمد مكي، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1405هـ=1985م، 171/2، وينظر كذلك: أبوالمعالي برهان الدين بن مَازَةَ، المحيط البرهاني، 246/4.

والخبر هو "الكلام المحتمل للصدق والكذب". جلال الدين السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ص94.

100- في حاشية (أ) و(ب): "وإنما افترق فيه الحكم الشرعي؛ فخالف المصدر الصريح المصدر المؤول ما ذكر في أيمان الهداية والتوضيح في حروف المعاني من أنه لو حلف على غلامه أن لا يخرج إلا بإذنه لزم لكل=

**الثالث**[102]: ما ذكره الإمام الزركشي في البحر، وهو أنهما يدلان "على إمكان الفعل دون وجوبه واستحالته، بخلاف المصدر"[103] الصريح، انتهى.

وإلى هذا أشار نجم الأئمة الرضي[104] في بحث المفعول المطلق حيث قال: معنى (لَهُ أَنْ يَفْعَلَ): أنه يصح وقوع الفعل منه ولا يمتنع، وليس قطعًا بوقوع الفعل، كقولك: له أَنْ يصرخ، بخلاف: له صراخ؛ فإنه قطعٌ بحصول الفعل، انتهى[105].

---

=خروج إذن، ولو قال: إلا أن آذن، فأذن مرة واحدة فخرج ثم خرج أخرى بغير إذنه لم يحنث، وتفصيله في مرقاة الوصول إلى طبقات الفحول". ينظر: برهان الدين علي المرغيناني، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، [د.ط]، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت]، 323/2-324، ومحمد بن فرامرز ملا خسرو، مرقاة الوصول إلى علم الأصول في أصول الفقه، تعليق: إلياس قبلان، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2012م، ص126.

101- "الصدق في اللغة مطابقة الحكم للواقع...، وقيل: الصدق هو ضد الكذب، وهو الإبانة عما يخبر به على ما كان". علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ص174.

ومحصل ما ذكره المؤلف أن "التصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي، لا فرق بينه وبين التصديق؛ إلا أنه إن عبر بالكلام التام يسمى تصديقًا، وإن عبر بغير التام يسمى تصورًا؛ فإن كانت النسبة في الذهن ناشئة عما في الأعيان كانت صادقة، وإلا كانت كاذبة، سواء عبرت بكلام تام أو غير تام، وقد يكون التصور بلا نسبة أصلًا؛ فهو لا يحتمل الصدق والكذب". أبوالبقاء أيوب الكفوي، كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، [د.ط]، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ=1998م، ص290.

102- أي: زيادة على الوجهين اللذين ذكرهما السبكي.

103- بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 23/2.

104- هو نجم الأئمة أو نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، الإمام المشهور، عالم بالعربية، له كتابان مشهوران بين أهل العربية، هما: الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب، في النحو، وشرح مقدمة ابن الحاجب الشافية، في علم الصرف، توفي نحو (686هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 567/1، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 691/7، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 86/6.

105- نص الرضي: "المصدر عندهم لا يعمل عمل الفعل إلا إذا صح تقديره بأن وفعل منه، ويسمج لو قلت: مررت فإذا له أن يصرخ صراخ الثكلى، بمعنى: له صراخ؛ فإنه قطع بحصول الفعل". رضي الدين محمد الأستراباذي، شرح الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، 1996م، 320/1.

ومنه يعلم أن الصريح إذا اعتبر مؤولًا جاز أن يفيد ما يفيده المؤول، ومنه يظهر الوجه في قول الإمام البيضاوي[106] –في قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾[107]–: "وأصله: أَنْ تُفْعَلَ الخيرات"[108]، حيث اعتبره مؤولًا بأَنْ والفعل؛ فيكون تَعَلُّق (أوحينا) في الحقيقة بما في ضمنه من الفعل؛ إذ هو الدال على الحدوث المطلوب من الإيحاء، سواء كان بمعنى الإلهام[109] أم لا؛ للقطع بأنه ليس المراد مجرد إسماع المُوحَى إليه لفظ المصدر، ولا إحضار معناه في ذهنه ونقش صورته فيه[110].

**الرابع:** ما أشار إليه العلامة الكرماني[111] في باب أداء الخَمس من الإيمان من شرح البخاري[112]، وهو إشعار المؤول بمعنى التجدد الذي في الفعل[113]، وهذا يصلح للفرق بين معنى الفروع المذكورة آنفًا.

---

106– هو أبوسعيد أو أبوالخير ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، كان قاضيًا ومفسرًا، له مصنفات، منها: أنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير، وطوالع الأنوار في التوحيد، ومنهاج الوصول إلى طبقات الفحول إلى علم الأصول، ولب اللباب في علم الإعراب، والغاية القصوى في دراية الفتوى في الفقه الشافعي، (ت685هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، 8/157–158، وجلال الدين السيوطي، بغية الوعاة 2/50–51، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 7/685–687، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 4/110.

107– سورة الأنبياء، الآية 73.

108– ناصر الدين عبد الله البيضاوي، تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 1418هـ، 4/56.

109– في (أ) و(ب): الإيهام. والفرق غير خافٍ بين معنى الكلمتين.

110– ينظر حول هذا الكلام: شهاب الدين الخفاجي، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوي)، [د.ط]، دار صادر، بيروت– لبنان، [ب.ت]، 6/263.

111– هو أبوعبد الله شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني البغدادي الشافعي، عالم بالحديث، له مصنفات، منها: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، وضمائر القرآن، والنقود والردود في الأصول، والسبعة السيارة في شرح مختصر ابن الحاجب، وأنموذج الكشاف تعليق عليه، (ت786هـ). ينظر: أبوبكر بن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، 3/180، وأحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، 6/66–67، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 8/505–506، ومحمد بن علي الشوكاني،=

**الخامس:** ما ذُكر في العباب من شرح اللباب[114] عند البحث عن لام الجحود[115]، وتبعه المحقق الشريف[116] في حاشية شرح الرضي[117] من صحة حمل المؤول على الجثة دون الصريح.

---

=البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، [د.ط]، دار المعرفة، بيروت، [ب.ت]، 292/2، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 153/7.

112- هو أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حافظ ثبت ثقة، له مصنفات، ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، له مصنفات، منها: الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري، والأدب المفرد، والتاريخ، والضعفاء في رجال الحديث، وخلق أفعال العباد، (ت256هـ). ينظر: محمد بن محمد بن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، [د.ط]، دار المعرفة، بيروت- لبنان، [ب.ت]، 271/1 وما بعدها، وأبو العباس شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، [د.ط]، دار صادر، بيروت- لبنان، من 1900م إلى 1994م، 188/4-191، وأحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط 1، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ=1986م، ص468، وخير الدين الزركلي، الأعلام 34/6.

113- ينظر: محمد شمس الدين الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1401هـ=1981م، 209/1. وأشار إليه الكرماني كذلك في، 26/25، 243.

114- هو كتاب العباب شرح اللباب لجمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني، المعروف بنقره كار، المتوفى سنة 776هـ، وهو شرح على اللباب في النحو لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد بن سيف، المعروف بالفاضل الأسفراييني، المتوفى سنة (684هـ). ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 1543/2.

115- قال: "فإن قلت: إذا كانت زائدة لزم الإخبار بالمصدر عن الجثة، ولا يجوز ذلك، قلنا: يجوز الإخبار بالفعل المقدر عن الجثة، ولم يجز بالمصدر عنها، وذلك لدلالة الفعل بصيغته على الفاعل والزمان، بخلاف المصدر، ولا سيما قد التزم إضمار أن فصار منخرطًا في سلك الفعل المحض". محمد نصير الدين، دراسة وتحقيق مخطوط العباب شرح لباب الإعراب، من المنصوبات إلى آخر الكتاب، لأبي عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري المعروف بنقره كار، (رسالة دكتوراه)، جامعة بشاور، باكستان، 1421هـ=2000م، ص226.

116- هو علي بن محمد بن علي، المعروف بالسيد الشريف الجرجاني، عالم بالعربية وفيلسوف شهير، له مصنفات كثيرة، منها: التعريفات، وشرح مواقف الإيجي، وشرح السراجية في علم الفرائض، والكبرى والصغرى في المنطق، والحواشي على المطول للتفتازاني، وحاشية على الكشاف لم يكملها، (ت816هـ). ينظر: أبوالخير شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، [د.ط]، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، [ب.ت]، 328/5-330، ومحمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،=

**السادس:** جواز وقوعه مفسرًا لضمير الشأن، بخلاف الصريح، كما ذهب إليه ابن مالك[118] –فيما علق على البخاري، في حديث القبرين من كتاب الطهارة– من كون الضمير في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: (لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا)[119]، ضمير شأن مفسرًا بأَنْ وصلتها، معللًا بأنها في حكم جملة؛ لاشتمالها على مسندٍ ومسندٍ إليه[120].

**السابع:** الإغناء عن الخبر إذا وقع مبتدأ بعد كلمة (لَوْ)، في مثل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾[121]، مما وقعت فيه أَنَّ المشددة المفتوحة ومعمولاها بعد كلمة (لَوْ)، فقد ذهب سيبويه[122] إلى أنها

---

=488/1–490، ومحمد عبد الحي اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط1، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر، مصر، 1324هـ، ص125–133، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 7/5.

117– ينظر: علي بن محمد الجرجاني، حاشية السيد الشريف على شرح الكافية للرضي، [د.ط]، منشورات المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، [ب.م]، 1310هـ، ص250.

118– هو أبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني، إمام في العربية، له مصنفات كثيرة، منها: الألفية في النحو، وتسهيل الفوائد في النحو، وشرحه التسهيل، والضرب في معرفة لسان العرب، والكافية الشافية أرجوزة في النحو، ولامية الأفعال، وعدة الحافظ وعمدة اللافظ، وشرحها، وإيجاز التعريف في فن التصريف، وشواهد التوضيح، وإكمال الإعلام بمثلث الكلام (ت672هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 130/1–134، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 590/7–591، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 233/6.

119– ينظر: محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط 3، دار ابن كثير، بيروت– لبنان، 1407هـ=1987م، 88/1، حديث رقم (213).

120– ينظر: جمال الدين محمد بن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: طه محسن، ط 2، مكتبة ابن تيمية، [ب.م]، 1413هـ، ص207.

المسند "هو: فعل أو ما في معناه نسب إلى شيء، وذلك الشيء يسمّى مسندا إليه". محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، ترجم النص الفارسي: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، ط 1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، 1996م، 1542/2.

121– سورة البقرة، الآية 103.

122– ينظر: سيبويه عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ=1988م، الكتاب، 120/3–121.=

مبتدأ، ولا يحتاج إلى الخبر؛ لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه، كذا في حرف (لَوْ) من المغني[123]، بخلاف الصريح.

**الثامن:** أنه يسد مسد المفعولين في باب ظننت[124] بخلاف الصريح[125].

**التاسع:** أن ما كان منه منسبكًا من أَنْ المصدرية والفعل لا يقع بعد فعل اليقين[126]، بخلاف الصريح؛ فإنه يقع بعد كل فعل[127].

**العاشر:** أن الجارّ يحذف مع المؤول باطراد، بخلافه مع الصريح كما تقرر كل منهما في كتب النحو[128]، وأشير إليه في البحر أيضًا[129].

**الحادي عشر:** أَنَّ أَنْ المصدرية والفعل تسدان مسد الخبرين بعد كلمة (عَسَى) الناقصة، كما هو رأي ابن مالك[130]، بخلاف الصريح.

---

=وسيبويه هو أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب بسيبويه، ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه، فكان إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، وصنف كتابه المسمى: كتاب سيبويه في النحو. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي، وعاد إلى الأهواز فتوفي بها، وقيل: وفاته وقبره بشيراز، (ت180هـ). ينظر: أبوالعباس شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان، 463/3-465، وجلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 229/2، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 278/2، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 81/5.

123- ينظر: جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط 6، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1985م، ص356.

124- ينظر: سيبويه عمرو بن عثمان، الكتاب، 125/1، وأبوحيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، ط 1، دار القلم، دمشق- سوريا / دار كنوز، إشبيليا، [ب.ت]، 156/5.

125- بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 23/2.

126- في حاشية (أ) و(ب): "كما في المغني وغيره في أن المخففة المصدرية". ينظر: جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص46.

127- بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 24/2.

128- ينظر: جمال الدين بن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، ط 1، دار الكتاب العربي، [ب.م]، 1406هـ=1986م، ص83، وعبد القادر بن عمر البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد دقاق، ط 2، دار المأمون للتراث، بيروت- لبنان، 1414هـ، 334/6.

129- ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 24/2.

**الثاني عشر:** أن المؤول من أَنَّ المشددة يقع [في][131] جواب القسم عند المبرد[132] والكوفيين[133]، قال الرضي: وفيه بُعْد، ولا يقع المفرد الصريح جواب القسم[134].

**الثالث عشر:** أن المؤول لا ينوب عن ظرف الزمان، بخلاف الصريح، تقول: "جئتُك صلاةَ العصرِ، [ولا يجوز: جئتُك أَنْ يُصَلّى العصر][135]، خلافًا لابن جني[136] والزمخشري[137]"، كما في القاعدة الأولى من الباب الثامن في المغني[138].

---

130- ينظر: جمال الدين محمد بن مالك، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد المختون، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، [ب.م]، 1410هـ=1990م، 394/1.

131- زيادة من رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، 342/4.

132- ينظر: المصدر السابق، 342/4.

والمبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي البصري، المعروف بالمبرد، بكسر الراء المشددة وفتحها، إمام في العربية والأدب والأخبار، له مصنفات، منها: الكامل، والمذكر والمؤنث، والمقتضب، والتعازى والمراثي، وشرح لامية العرب، وإعراب القرآن، وطبقات النحاة البصريين، ونسب عدنان وقحطان، والمقرب، توفي ببغداد (286هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 269/1-271، وعبدالحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 356/3-357، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 144/7.

133- ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، 342/4، وبدر الدين حسن بن قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن سليمان، ط 1، دار الفكر العربي، [ب.م]، 1428هـ=2008م، 529/1، وزين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح، 307/1.

134- ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، 342/4.

135- زيادة من (ب).

136- هو أبوالفتح عثمان بن جني الموصلي، إمام في النحو واللغة والأدب، له مصنفات، منها: شرح ديوان المتنبي، والمحتسب في شواذ القراءات، وسر صناعة الإعراب في اللغة، والخصائص في اللغة، واللمع في النحو، والتصريف الملوكي، والتنبيه في شرح ديوان الحماسة، والمنصف في شرح التصريف للمازني، والتمام في تفسير أشعار هذيل، توفي ببغداد سنة (392هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 132/2، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 494/4-495، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 204/4.

137- ينظر في رأيه: أبوالقاسم جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، [د.ط]، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت]، 332/1-333.=

**الرابع عشر**: جواز إضافة (حَيْثُ) إليه، دون الصريح، عند من يمنع إضافتها إلى المفرد[139]؛ ولذا جُوِّز فتح (إنَّ) بعدها[140].

**الخامس عشر**: أن (حتى) التي بمعنى (كي) إنما تجر المصدر المؤول به الفعل المنتصب بعدها بـ(أَنْ) مضمرة، نحو: أسلمتُ حتى[141] أدخلَ الجنة، ولا تقول: حتى دخول الجنة، ذكره الرضي في حروف الجر[142].

**السادس عشر**: أن المصدر الصريح مما جوز الرضي تقديم معموله الظرف عليه[143]، بخلاف المؤول، حيث اتفقوا على امتناع التقديم فيه من تعليل الرضي[144]، وصرح به بعض أرباب حواشي شرح المفتاح[145].

---

=والزمخشري هو أبوالقاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، عالم بالدين والتفسير واللغة والآداب. له مصنفات، منها: الكشاف في تفسير القرآن، وأساس البلاغة، والمفصل، والمقامات، والفائق في غريب الحديث، والمستقصى في الأمثال، (ت538هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 279/2–280، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 194/6–198، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 178/7.

138– ينظر: جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص890.

139– البصريون يمنعون إضافة حيث إلى المفرد، وما سمع من ذلك فهو عندهم نادر، وأجاز الكسائي إضافتها. ينظر: أبوحيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، 66/8.

140– ينظر: بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد فاضل، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1413هـ=1992م، ص407.

141– في (أ) و(ب): (كي)، والتصويب من رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، 273/4.

142– ينظر: المصدر السابق، 273/4، وفيه: (أسلمت حتى...).

143– قال الرضي: "وأنا لا أرى منعًا من تقدم معموله عليه إذا كان ظرفًا أو شبهه، نحو قولك: اللهم ارزقني من عدوك البراءة، وإليك الفرار". رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، 406/3.

144– قال الرضي: "ليس كل مؤول بشيء حكمه حكم ما أول به؛ فلا منع من تأويله بالحرف المصدري من جهة المعنى، مع أنه لا يلزمه أحكامه، بلى، لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله، والظرف وأخوه، يكفيهما رائحة الفعل". رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، 406/3–407.

145– ينظر: عصام الدين إبراهيم بن عربشاه، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، [د.ط]، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، [ب.ت]، 149/1.

وبما علمت من الفرق بين الصريح والمؤول، وأنه لا يلزم من عدم استقامة الصريح بدون تأويل عدم استقامة المؤول بدونه، أمكنك أن تخرِّجَ عليه مثل قولهم: (أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى)، ولا يحتاج إلى شيء من التوجيهات التي تَعَسَّفَها القوم، ومنهم صاحب المغني[146] في الجهة الثالثة من الباب الخامس[147]، مع قوله في الباب الثامن: "أنه ليس بلازم أن يُعطى الشيء حكم ما هو في معناه"[148]، ومثَّل بالمصدر الصريح وأَنْ والفعل، وقد يُدفع بأن المراد بالحكم الذي لا يلزم إعطاؤه الحكم اللفظي، كحذف الجار والسدِّ مسدَّ جزأي الإسناد، ونحو ذلك[149]، وأما استقامة المعنى فلا بد منها، وفي مثل: (أكثر من أن يحصى) لا يكفي في استقامة المعنى ملاحظة ما في التركيب من الفعل؛ لأن المفضل عليه لا يكون إلا اسمًا، بخلاف ما اشتُقَّ من التراكيب[150]، فليتأمل[151]. وبقي ستة فروق ذكرها الزركشي:

**أحدها:** اختصاص أَنْ والفعل بمعنى الحدث، دون احتمال معنًى زائدٍ عليه، فإن قولك: كرِهْتُ قيامك، قد يكون لصفة في ذلك القيام، وقولك: كرهت أَنْ تقوم، يقتضي أنك كرهت نفس القيام[152].

---

146- هو أبومحمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، نحوي، مشارك في المعاني والبيان والعروض والفقه وغيرها، له مصنفات، منها: قطر الندى وبل الصدى، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وشذور الذهب في معرفة كلام العرب وكلها في النحو، وشرح البردة، وشرح بانت سعاد، وشرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني في فروع الفقه، (ت761هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 68/2-69، وعبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 329/8-331، ومحمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، 400/1-402، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين 163/6-164.

147- ينظر: جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص708-710.

148- المصدر السابق، ص889.

149- ينظر: المصدر السابق، ص889.

150- لزيادة التوضيح حول هذا التركيب ينظر: محمد أمين بن عابدين، الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة، تحقيق: حاتم الضامن، ط 1، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، 1410هـ=1990م، ص38-39.

151- في حاشية (أ) و(ب): "أمر بالتأمل؛ يجوز أن يقال: إن أمثال هذا التركيب يفهم منه المعنى المراد بلا توقف على ملاحظة تقدير أو تأويل على فهم المراد المدار، فلا حاجة إلى التكلف".

152- ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 23/2.

**الثاني:** امتناع الإخبار عن أَنْ والفعل، نحو قولك: أَنْ قُمتَ خَيْرٌ مِن أَنْ قعدتَ، بخلاف المصدر. قاله السهيلي[153].

**الثالث:** أنه لا يؤكد به، بخلاف الصريح، تقول: ضربتُ ضربًا، ولا تقول: ضربتُ أَنْ ضربتُ[154].

**الرابع:** أنّ الصريح قد يقع حالًا، بخلاف المؤول[155].

---

153- ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه 23/2، وينظر في قول السهيلي: أبوالقاسم عبد الرحمن السهيلي، نتائج الفكر في النَّحو، ص99.
والسهيلي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعميّ السهيليّ المالقي، الضرير، كان حافظًا عالمًا باللغة والسير، له مصنفات، منها: الروض الأنف في شرح السيرة النبويّة لابن هشام، وتفسير سورة يوسف، والتعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، والإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين، ونتائج الفكر في النحو (ت581هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 81/2-82، وعبدالحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 445/6-446، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 313/3.

154- ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 23/2.

155- فإنه لا يقع حالًا أبدًا. ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 23/2، ونور الدين علي الأُشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ=1998م، 525/1.
في حاشية (أ) و(ب): "قوله (بخلاف المؤول) فإنه لا يقع حالًا عند سيبويه، ووافقه الرضي في بحث إن المشددة من الحروف، وأبو حيان، وفي الهمع أنه أجازه ابن جني، وفي بحث الاستثناء من شرح الخلاصة للأشموني ما يفيد جوازه عند السيرافي، وذهب إليه الزمخشري في مواضع من الكشاف، منها: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا﴾[الشورى:51]، ومنه قوله سبحانه في سورة النساء: ﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾[النساء:92]".
ينظر في رأي سيبويه: سيبويه عمرو بن عثمان، الكتاب، 390/1، وينظر في رأي الرضي: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، 342/4، وينظر في رأي أبي حيان: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 1571/3، وأبوحيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، 47/9، وينظر في رأي ابن جني: المصادر السابقة وجلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، [د.ط]، المكتبة التوفيقية، مصر، [ب.ت]، 300/2، وينظر فيما نسب إلى السيرافي: نور الدين علي بن محمد الأُشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 525/1، وينظر في رأي الزمخشري: أبو القاسم جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 582/1، 238/4.

**الخامس:** أنّ الصريح يضاف إليه، كجئتُ مخافة ضربِك، ولا يضاف إلى أَنْ والفعل[156]، فلا يقال: مخافة أَنْ تضربَ، وما سمع منه فهو على حذف التنوين تخفيفًا، والمصدر منصوب، قاله ابن طاهر[157]، وزيّفه الصفار[158] بأنه لم يثبت في كلامهم حذف التنوين تخفيفًا، إنما حذف لالتقاء الساكنين[159].

وكلام الفقهاء في أن المستعير مَلَكَ أَنْ ينتفع حتى لا يُعِيرَ، والمستأجِر مَالِكُ للمنفعةِ حتى إنه يؤَجِّرُ، يقتضي فرقًا آخر[160]، انتهى كلام البحر ملخصًا[161].

وبه تبلغ الوجوه اثنين وعشرين، وإنما أوردنا هذه الستة ناقلين كلامه مطويًّا على غرة؛ لفرط حلله، وظهور أمره.

ثم أقول: الظاهر أن الفرق الذي يقتضيه[162] عبارة الفقهاء المذكورة هو الفرق الثالث الذي مر نقله عن نجم الأئمة؛ لأن معنى يَمْلِكُ أَنْ يَنْتَفِعَ: أنه يصح منه الانتفاع ويَتَأَتَّى، ويمكنه ذلك؛

---

156- في حاشية (أ) و(ب): "قوله: (ولا يضاف إلى أنْ والفعل)، الذي ذكره أبو حيان عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُواْ﴾[النساء:92] أن النحويين نصوا على منع قيام أن وما بعدها مقام الظرف، وخصوه بالمصدرية، وكذا المذكور في المغني أن إنَّ وأَنَّ لا ينوبان عن الظرف". ينظر ما ذكره أبو حيان الأندلسي في: البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي جميل، [د.ط]، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1420هـ، 24/4، وما ذكره جمال الدين بن هشام الأنصاري في: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص889.

157- هو أبوبكر محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الاشبيلي، المعروف بالخِدَّب، نحوي مشهور، وحافظ بارع، اشتهر بالتدريس، أخذ عنه ابن خروف وغيره، وله مصنفات، منها: تعليق على الإيضاح في النحو للفارسي، وتعليق على كتاب سيبويه، (ت580هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 28/1، وحاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 77/3، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 271/8.

158- هو أبوالفضل قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطليوسي، الشهير بالصفار، عالم بالنحو. له شرح كتاب سيبويه، (ت630هـ). ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 256/2، وحاجي خليفة، كشف الظنون، 1428/2، وحاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 21/3، وخير الدين الزركلي، الأعلام، 178/5.

159- ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 24/2.

160- هذا هو الفرق السادس.

161- ينظر: بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 24/2.

162- كذا في (أ) و(ب).

لأنه أُبيحَ له، لا أنه واجب له وكائن في ملكه، وأصل المعنى: أنه يملك حالة يمكنه فيها الانتفاع، بخلاف تملك المنفعة؛ فإن معناه: أن يملك نفس المنفعة بإقامة العين المؤجرة مقامها، على ما تقرر في الفقه[163].

والتحقيق أن يقال: إنه ليس مبنيًّا على الفرق بين الصريح والمؤول؛ بل على الفرق بين الانتفاع والمنفعة، فإن الأول مصدر دون الثاني؛ إذ الظاهر أنه الحاصل بالمصدر، وهو الذي جعلت الأجرة في مقابلته[164].

فإن قيل: ما حكم التجوّز[165] بالمصدر المؤول، هل هو تبعيٌّ نظرًا إلى وجود الفعل لفظًا، أو أصليٌّ نظرًا إلى كونه مؤولا بالمصدر؟[166].

163- ينظر: أبوبكر علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط 2، دار الكتب العلمية، 1406هـ=1986م، 270/5، وأبو المعالي برهان الدين بن مَازَةَ، المحيط البرهاني، 397/7.

164- تطلق حقيقة المصدر على كون الذات بحيث صدر عنها الحدث، وتطلق على كونها وقع عليها الحدث ويسمى الحاصل بالمصدر، وصيغة المصدر مشتركة بين المصدر وبين الحاصل بالمصدر، فإذا نظرت حدوث الأثر ولاحظت كون الذات الحادثة له؛ فهذا هو ما يعبر عنه بالمصدر المبني للفاعل، وإذا نظرت إلى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات الوقع عليها الفعل؛ فهذا هو ما يعبر عنه بالمصدر المبني للمفعول، وإذا نظرت إلى عين ذلك الأثر كان ذلك الحاصل بالمصدر. ينظر: أبو البقاء أيوب الكفوي، كتاب الكليات، ص815.

165- أي: المجاز. ينظر: محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 1460/2.

166- يقصد أن حكم المصدر المؤول بطريق الاستعارة؛ هل هو من الاستعارة الأصلية؛ لأنه مصدر، أو هو من الاستعارة التبعية؛ لأنه من الفعل؟ فقد ذكر البلاغيون أن الاستعارة الأصليّة هي التي يكون اللّفظ المستعار فيها اسمًا جامدًا، مثل: أسد، ومن الأسماء الجامدة: المصادر، والاستعارة التبعيّة هي التي يكون اللفظ المستعار فيها فِعْلًا، مثل: أَشْرَقَ، أو اسمًا مشتقًّا، مثل: جَارِح، أو حرفًا من حروف المعاني، مثل: (مِنْ)، وغيرها. ينظر: عصام الدين إبراهيم بن عربشاه، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، 275/2-276، وعبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ط 1، دار القلم، دمشق- سوريا / الدار الشامية، بيروت- لبنان، 1416هـ=1969م، 237/2.

قلت: إن اعتُبِر اللفظ واشتماله على النسبة كان تبعيًّا، وإن لُوحظ المعنى الذي صار إليه بعد دخول السابك كان أصليًّا، والأول أظهر؛ فإن ملاحظة أجزاء المركب سابقة على ملاحظة المجموع[167]، والمعنى المصدري إنما يحصل من المجموع.

والله –تعالى– أعلم، والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلاته وسلامه على خير خلقه، محمد وآله وصحبه.

167– ينظر: أبوحامد محمد الغزالي، المستصفى، تحقيق: محمد عبد الشافي، ط 1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1413هـ=1993م، ص25.

# المصادر والمراجع


* **القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.**

1- أحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط 1، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ=1986م.

2- أحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبدالمعيد ضان، ط 2، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، 1392هـ= 1972م.

3- أحمد بن علي المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1418هـ.

4- أحمد بن محمد مكي، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1405هـ=1985م.

5- أسعد أفندي، دفتر كتبخانة (فهرس مخطوطات)، [د.ط]، إستانبول- تركيا، 1262هـ.

6- إسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، [د.ط]، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت].

7- إسماعيل البغدادي، هدية العارفين، [د.ط]، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت].

8- إلياس بن أحمد البرماوي، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، تقديم: محمَّد تميم الزّعبي، ط 1، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، [ب.م]، 1421هـ=2000م.

9- بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن سليمان، ط1، دار الفكر العربي، [ب.م]، 1428هـ=2008م.

10- بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد فاضل، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413هـ=1992م.

11- بدر الدين محمد الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ط 1، دار الكتبي، 1414هـ=1994م.

12- أبوالبركات حافظ الدين النسفي، المنار في أصول الفقه، [د.ط]، مطبعة أحمد كامل، [ب.م]، 1326هـ.

13- برهان الدين علي المرغيناني، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، [د.ط]، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت].

14- أبوالبقاء أيوب الكفوي، كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، [د.ط]، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ=1998م.

15- أبوبكر علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط 2، دار الكتب العلمية، 1406هـ=1986م.

16- أبوبكر بن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط 1، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ.

17- تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، ط 2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ.

18- تقي الدين السبكي، فتاوى السبكي، [د.ط]، دار المعارف، [ب.ت].

19- جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، [د.ط]، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، [ب.ت].

20- جلال الدين السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، ط 1، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، 1424هـ=2004م.

21- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، [د.ط]، المكتبة التوفيقية، مصر، [ب.ت].

22- جمال الدين محمد بن مالك، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد المختون، ط 1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، [ب.م]، 1410هـ=1990م.

23- جمال الدين محمد بن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: طه محسن، ط 2، مكتبة ابن تيمية، 1413هـ.

24- جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت، [ب.ت].

25- جمال الدين بن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، ط 1، دار الكتاب العربي، [ب.م]، 1406هـ=1986م.

26- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط 6، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1985م.

27- حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، [د.ط]، مكتبة إرسيكا، إستانبول- تركيا، 2010م.

28- حاجي خليفة، كشف الظنون، مكتبة المثنى، [د.ط]، بغداد، 1941م.

29- أبوحامد محمد الغزالي، المستصفى، تحقيق: محمد عبد الشافي، ط 1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1413هـ=1993م.

30- أبوحيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي جميل، [د.ط]، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1420هـ.

31- أبوحيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقق: حسن هنداوي، ط 1، دار القلم، دمشق- سوريا/ دار كنوز، إشبيليا، [ب.ت].

32- أبوحيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط 1، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1998م.

33- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ط 1، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1421هـ=2000م.

34- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، [ب.م]، 2002م.

35- أبوالخير شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، [د.ط]، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، [ب.ت].

36- رضي الدين محمد الأستراباذي، شرح الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، 1996م.

37- زين الدين بن نجيم الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ومعه تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين الطوري، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، [د.ط]، دار الكتاب الإسلامي، [ب.م]، [ب.ت].

38- زين الدين بن نجيم الحنفي، فتح الغفار بشرح المنار المعروف بمشكاة الأنوار في شرح المنار، وعليه حواشي عبد الرحمن البحراوي الحنفي، [د.ط]، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1355هـ- 1936م.

39- سيبويه عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ=1988م.

40- شمس الدين محمد بن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، [د.ط]، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت].

41- شهاب الدين الخفاجي، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوي)، [د.ط]، دار صادر، بيروت- لبنان، [ب.ت].

42- شهاب الدين الخفاجي، ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، وضع حواشيه وفهارسه: أحمد عناية، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2005م.

43- عادل نويهض، معجم المفسرين، تقديم: حسن خالد، ط 3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، 1409هـ=1988م.

44- أبوالعباس شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، [د.ط]، دار صادر، بيروت، من 1900م إلى 1994م.

45- عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، ط 1، دار ابن كثير، دمشق- سوريا / بيروت- لبنان، 1406هـ=1986م.

46- عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، [د.ط]، دار الجيل، بيروت، [ب.ت].

47- عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ط 1، دار القلم، دمشق- سوريا/ الدار الشامية، بيروت- لبنان، 1416هـ=1969م.

48- عبد القادر بن عمر البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد دقاق، ط 2، دار المأمون للتراث، بيروت- لبنان، 1414هـ.

49- عبد القادر بن محمد النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، [ب.م]، ط 1، 1410هـ- 1990م.

50- عبد الملك بن حسين العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط 19، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ=1998م.

51- عصام الدين إبراهيم بن عربشاه، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، [د.ط]، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، [ب.ت].

52- علاء الدين عبد العزيز البخاري، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، [د.ط]، دار الكتاب الإسلامي، [ب.م]، [ب.ت].

53- علاء الدين محمد الحصكفي، الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، تحقيق: عبدالمنعم خليل إبراهيم، ط 1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1423هـ=2002م.

54- علي قره بلوط، وأحمد قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، ط 1، دار العقبة، قيصري- تركيا، 1422هـ=2001م.

55- علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 1405هـ.

56- علي بن محمد الجرجاني، حاشية السيد الشريف على شرح الكافية للرضي، [د.ط]، منشورات المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، [ب.م]، 1310هـ.

57- أبوعلي نظام الدين الشاشي، أصول الشاشي، [د.ط]، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت].

58- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، [د.ط]، تأليف: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت].

59- عيسى عبد الفتاح البربري، تحقيق الجزء الأول من حاشية العلامة سعد الدين التفتازاني على الكشاف للزمخشري، (رسالة دكتوراه)، قسم اللغة العربية - كليّة اللغة العربية، جامعة الأزهر، مصر، 1398هـ=1978م.

60- أبوالفيض مرتضى محمّد الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، [د.ط]، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية. [ب.م]، [ب.ت].

61- أبوالقاسم جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، [د.ط]، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، [ب.ت].

62- أبوالقاسم عبد الرحمن السهيلي، نتائج الفكر في النَّحو، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1412هـ=1992م.

63- قاضي خان الأوزجندي الفرغاني، فتاوى قاضي خان المعروف بـ(الفتاوى الخانية)، تصحيح مجموعة من العلماء، [د.ط]، طبعة كلكتا، [ب.م]، 1835م.

64- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط 3، دار ابن كثير، بيروت- لبنان، 1407هـ=1987م.

65- محمد أمين بن عابدين، الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة، تحقيق: حاتم الضامن، ط 1، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، 1410هـ=1990م.

66- محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، [د.ط]، دار صادر، بيروت- لبنان، [ب.ت].

67- محمد أمين المحبي، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط 1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة- مصر، 1391هـ=1976م.

68- محمد شمس الدين الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1401هـ=1981م.

69- محمد صديق خان القِنَّوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ط 1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1428هـ=2007م.

70- محمد بن فرامرز ملا خسرو، مرقاة الوصول إلى علم الأصول في أصول الفقه، تعليق: إلياس قبلان، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2012م.

71- محمد عبد الحي اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط 1، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر، مصر، 1324هـ.

72- محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، ترجم النص الفارسي: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، ط 1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، 1996م.

73- محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، [د.ط]، دار المعرفة، بيروت- لبنان، [ب.ت].

74- محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1417هـ=1997م.

75- محمد بن محمد بن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، [د.ط]، دار المعرفة، بيروت- لبنان، [ب.ت].

76- محمد بن مصطفى شيخ زاده، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، تحقيق: إسماعيل إسماعيل مروة، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان / دار الفكر، دمشق- سوريا، 1416هـ=1995م.

77- محمد نصير الدين، دراسة وتحقيق مخطوط العباب شرح لباب الإعراب، من المنصوبات إلى آخر الكتاب، لأبي عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري المعروف بنقره كار، (رسالة دكتوراه)، جامعة بشاور، باكستان، 1421هـ=2000م.

78- أبوالمعالي برهان الدين بن مَازَةَ البخاري، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، تحقيق: عبدالكريم الجندي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1424هـ=2004م.

79- ناصر الدين عبد الله البيضاوي، تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1418هـ.

80- نجم الدين محمد الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1418هـ=1997م.

81- نور الدين علي الأُشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ=1998م.